سياسة اليابان تجاه روسيا وسبيريا
1925-1912

ايمان عليوي سلومي والي
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية

المقدمة:

شهدت اليابان تحولا كبيراً في علاقاتها بالعالم الخارجي منذ مجيء العميد البحري الامريكي ماثيو بيري عام 1853 فقد كانت هناك سلسلة من التغيرات العاصفة التي بمجموعها انتجت انقلابا تاما بالمبادئ الاساسية التي استندت اليها اليابان في سياستها الخارجية، وايا كانت اليات صياغة السياسة الخارجية اليابانية، فإن العوامل الرئيسية التي تحدو مثل تلك السياسة هي الواقع الدولي وطريقة الفهم الوطنية لذلك الواقع.

كانت اليابان قبل عام 1853 في حالة عزلة سياسية واستراتيجية كاملة، لكنها وجدت نفسها مهددة سياسياً واقتصادياً من قبل مما اضطرها إلى تامين نفسها عسكريا واقتصاديا ضد الغرب فألغت ما يعرف بالمعاهدات غير المتكافئة، وقررت انهاء عزلتها والانفتاح على الغرب فاصبحت على قدم المساواة معه بعد مدة وجيزة.

وفي تلك الاثناء بدأ اليابانيون ينظرون إلى مصالحهم الستراتيجية بمنظور اشمل من منظور العزلة، وبدأوا في اتباع سياسة الامن القومي عن طريق التوسع الاستعماري مستفيدين من تجارب الغرب في ذلك المجال، وقد نجحت اليابان في ذلك الجانب فاصبحت قبل الحرب العالمية الاولى امبراطورية واسعة وكانت بالتاكيد القوة الاعظم في ذلك الربع من العالم.

ومن اجل الحفاظ على تلك المنجزات اخذت اليابان تطور من اقتصادها وبخاصة في المجال الصناعي، إذ ان جزءا ضروريا من سياستها الرامية لتحقيق الامن كان يتمثل في شعارها (اغناء البلد وتقوية الجيش)، فالتصنيع اجبر اليابان على الخروج من عزلتها إذ جعلها تعتمد على المواد الخام الاجنبية وعلى اسواق التصدير الخارجية، لذا اخذت بالتوسع على حساب دول جوارها الجغرافي.

لذا جاء هذا البحث ليبين سياسة اليابان الخارجية تجاه روسيا وسبيريا (1912-1925) تألف البحث من اربع محاور ومقدمة وخاتمة الاول تناول سياسة اليابان تجاه روسيا خلال العهد

القيصري حتى عام 1917، وتحدث الثاني عن التدخل الياباني في سيبيريا عام 1918 والثالث تطرق إلى موضوع الانسحاب الياباني عام 1922، وجاء الرابع تحت عنوان سياسة الصداقة تجاه الاتحاد السوفيتي 1922-1925.

أولا: سياسة اليابان تجاه روسيا خلال العهد القيصري حتى عام 1917

بعد نهاية الحرب الروسية اليابانية عام 1905 وعقد معاهدة بورتسموث اتجهت اليابان إلى سياسة جديدة وهي سياسة عقد المعاهدات فقد ذكرنا انها عقدت معاهدة مع فرنسا عام 1907 وتبعها عقد اربع اتفاقيات مع روسيا في نفس العام الاولى في الثالث عشر من حزيران عام 1907 وكانت المعاهدة تعطي الحق في مد خطوط سكك الحديد انطلاقا من تقاطع خطوط السكك الحديدية الروسية واليابانية عند مدينة (جانججون)، والثانية في الثامن والعشرين من تموز من نفس العام كانت معاهدة تخص التجارة والملاحة وصيد السمك [1].

وكانت هناك معاهدتان سياسيتان وقعتا احداهما كانت علنية والاخرى سرية أما المعاهدة العلنية فأنها كانت تنص على ((وحدة واستقلال السيادة الاقليمية للصين))[2]، أما بالنسبة للمعاهدة السرية [3] فإنها كانت ذات اهمية كبرى فقد نصت على ((رسم خط للحدود بين شمال وجنوب منشوريا يمثل الحد الفاصل بين مناطق النفوذ الروسية واليابانية))، تعهدت بموجبها اليابان بعدم السعي لنفسها أو لرعاياها من محاولة اقامة مصالح جديدة في الصين وان لا تعرقل الجهود الروسية هناك في ضمان الحصول على امتيازات لمد خطوط السكك الحديدية أو خطوط التلغراف، وان تتعهد روسيا أن لا تتدخل ولا تضع اية عقبة في طريق التطور المستقبلي للعلاقات الخاصة بالتضامن السياسي بين اليابان وكوريا، فضلا عن ذلك اعتراف اليابان بالمصالح الخاصة لروسيا في منغوليا الخارجية وتتعهد أيضاً بالامتناع عن أي تدخل من شأنه ان يلحق الضرر بتلك المصالح [4].

وبعد قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914 وتقديم اليابان مطالبها الاحدى والعشرين إلى الصين، اتجهت اليابان في اول الامر للحصول على موافقة دول الوفاق فبدأت اولى اتصالاتها مع روسيا، فمنذ تموز عام 1915 سعى اليابانيون ومن بينهم ياماكاتا إلى الحصول على اعتراف بحقوق اليابان الخاصة فقد ذكر ((انه من الضروري ان يتم الاعتراف من جانب روسيا بالوضعية الجديدة التي حصلت عليها اليابان في الشرق الاقصى))[5]، ولما لم يكن في وسع حكومة روسيا ان ترفض ذلك، خاصة وان الانتصارات الالمانية في عام 1915 قد جعلت

روسيا مشغولة بها، إذ تم اجبار روسيا على ان تسحب قواتها باتجاه اوربا، كذلك فإنها كانت مضطرة للحصول على الذخائر والمعدات الحربية من اليابان [6].

لذلك عملت الخارجية الروسية على تحسين العلاقات مع اليابان فقد رأى (سازونوف) Sazonoff وزير الخارجية الروسي، أن عقد اتفاق مع اليابان كان ليضمن لروسيا امن المنطقة[7]. الامر الذي دفع السياسيين اليابانيين عام 1916 من ابرام معاهدة تحالف مع روسيا، يمكن ان تحمي اليابان بعد نهاية الحرب من عودة الهجوم الامريكي، ولكنهم لم يكونوا متفقين على مديات ذلك التحالف، وقد فكر بعض من اعضاء الجنرو (هيئة كبار الساسة) باقامة تجمع يضم اليابان وروسيا والمانيا، فقد تكررت محاولات عقد صلح منفرد في تلك المدة من جانب الحكومة الالمانية لدى بلاط روسيا، الا ان رئيس الوزراء اوكوما ووزيرخارجيته كاتو رفضا تلك الفكرة لانهما كانا يفضلان ان يظل العداء قائماً بين المانيا وروسيا لتضمن تأييدهم لهما، فضلاً عن ذلك فإن اليابانيين كانوا يفكرون بعقد تحالف مع روسيا لوحدها[8].

تحقق لليابانيين ما ارادوا فقد عقدت اليابان مع روسيا القيصرية معاهدة سرية في الثالث من تموز 1916 ومعاهدة علنية في الوقت نفسه تعهدت فيها الدولتان بعد تأكيدهما لاتفاقيات الاعوام 1907، 1910 بعدم الدخول في أي ارتباط سياسي قد يوجه ضد أي واحدة منهما، وان تتشاورا إذا ما تعرضت حقوقهم الاقليمية أو مصالحهما الخاصة في المنطقة للتهديد [9]، أما المعاهدة السرية فأنها كانت متعلقة بالصين والاجراءات التي يجب اتخاذها تجاه الصين إذا ما وقعت تحت سيطرة دولة ثالثة.

ومهما تكن تلك الدولة فأنها ستكون معادية لليابان أو لروسيا، واذا ما قامت تلك الدولة بإعلان الحرب على احدى الدولتين (روسيا واليابان) فأنهما ستقدمان لبعضهما البعض مساعدة مسلحة، مع ضمان المساعدة من حلفائها ترتقي وتتلاءم مع خطورة الصدام الموجود [10]، ويسري مفعول المعاهدة مدة خمس سنوات وهي موجهة ضد المانيا التي كانت في حال انتصارها في اوربا، ستسعى إلى استعادة كياوشو ومنطقة نفوذها في (شانتونغ)، وضد الولايات المتحدة ايضا، واذا ما اقتضت الضرورة فإنها ستكون ضد بريطانيا[11].

كانت تلك وجهة نظر الرأي العام الياباني الذي لم يكن يعرف ببنود المعاهدة السرية وان التعاون مع روسيا كان يضمن لليابان تحقيق اهدافها في الصين[12].

لكن تلك المعاهدة فشلت منذ البداية مما ادى إلى تغيير معطيات السياسة الخارجية اليابانية واسباب الفشل هي:

1. سقوط نظام روسيا القيصرية في الخامس عشر من اذار 1917.
2. رغبة الحكومة الروسية الجديدة في التخلي عن الاتفاقيات السرية التي عقدها القيصر[13].
3. دخول الولايات المتحدة الحرب في الثاني من نيسان 1917 وبذلك ستواجه اليابان معارضة الولايات المتحدة خلال مؤتمرات التسوية.

وقد استفادت اليابان من الثورة الروسية إذ ان روسيا انسحبت على اثرها من الحرب وتركت دول الحلفاء [14]، وبدأ بعد ذلك التفكير في التدخل بسبيريا تمهيداً للوصول إلى روسيا البلشفية، وقد وافقت بريطانيا وفرنسا واليابان ذلك الامر وعارضته الولايات المتحدة وذلك ما سنلاحظه في التدخل الياباني في سيبيريا.

ثانياً: التدخل الياباني في سبيريا عام 1918:

في نهاية عام 1917 والسنوات اللاحقة فإن الثورة الروسية اوجدت فراغاً سياسياً في سبيريا وبدرجة اقل في المنطقة المحيطة بخط سكة حديد شرق الصين تحديداً في شمال ووسط (منشوريا) وخلال السنوات 1918-1920 والسنوات اللاحقة، فأن كلاً من (سبيريا) وشمال منشوريا ومنغوليا الخارجية اصبحت مناطق ارباك واراضي للقتال والمعارك لجيوش واتباع مذاهب سياسية ولصوص وقطاعي طرق، فأصبحت بذلك كل القوى الدولية الكبرى والرئيسة في العالم من امثال بريطانيا، فرنسا، اليابان والولايات المتحدة متورطة بشكل أو باخر من تلك المنطقة.

ومن خلال تتبعنا لسياسة اليابان تجاه روسيا خاصة بعد انتهاء الحرب الروسية اليابانية نجد ان روسيا احتفظت بمنطقة نفوذها المهمة في شمال منشوريا وسيطرتها على خط سكة حديد شرق الصين، مع فرع لها يمر باتجاه الجنوب في مدينة (هاربين) Harbin ويمر بمدن اخرى إذ ارتبط هناك مع خط سكة حديد جنوب منشوريا والذي كانت تمتلكه اليابان[15]، ومن خلال المعاهدات السرية التي وقعت بين روسيا واليابان في الاعوام 1907 و1910 يتضح ان تلك الدولتين قد عرفت بشكل اكثر تحديدا مناطق نفوذهما واتفقتا على اساليب وطرق التعاون في الدفاع عن حقوقهما الخاصة[16].

وبحلول عام 1915 فإن روسيا قد عززت من وضعها في منطقة الشرق الاقصى من خلال محمية اقامتها لنفسها في منغوليا الخارجية، وقد كان النفوذ الروسي هو السائد هناك، وفي عام 1916 فإن كلاً من روسيا واليابان اللتين اصبحتا في ذلك التاريخ حليفتين في الحرب العالمية الاولى. وبعد توقيع المعاهدة السرية بينهما التي اشترطت على التعاون في الدفاع عن

مصالحهما الحيوية في منطقة الشرق الاقصى بهدف عدم وقوع الصين تحت الهيمنة السياسية لقوة دولية ثالثة معادية لروسيا أو اليابان. فضلا عن وجود عامل اخر عقد الاوضاع في سبيريا وهو وجود الجيكوسلفاك هناك[17].

ففي بداية الحرب العالمية الاولى شكلت روسيا قوة جيكوسلفاكية كانت تقاتل كجزء من الجيش الروسي، وفي اثناء مدة حكم حكومة كيرنسكي المؤقتة[18]، فإن تلك القوة الجيكوسلفاكية قد دعمت بقوات اضافية وصل عددها إلى حوالي (50.000) رجل، وحين تفككت الجيوش الروسية في الاشهر الاولى من الحكم البلشفي فإن الوحدات العسكرية الجيكوسلفاكية قد بقيت على حالها[19]، وبأمر من المجلس الوطني الجيكي، الذي اتخذ قراره وهو في مقره بباريس بوضع تلك الوحدات تحت قيادة فرنسية عليا ونقلها حول العالم عن طريق (فلاديفوستوك) Vladivostok والمحيط الهادئ لكي تخدم مع الجيوش الفرنسية على الجبهة الغربية أو منح اذن إلى الجيكوسلفاكيين من قبل البلاشفة لكي يعبروا سبيريا ليصلوا إلى مدينة فلاديفوستوك[20]، وفي طريق عودتهم إلى فرنسا تعرضوا لأطلاق النار من قبل القوات البلشفية بسبب دعم الجيك للحكومات المناهضة للبلاشفة التي ظهرت في (سماره) Samara و(اومسك) Omsk[21].

وفي كانون الاول 1917 أي بعد شهر واحد من الانقلاب البلشفي في روسيا فإن قادة الجيش الياباني كانوا يناقشون خطط ارسال قوات إلى سبيريا وذلك لاحتلال خطوط السكك الحديدية ومنع تقديم أي دعم لاعداء الثورة البلشفية، ومن جهة اخرى قدم اعضاء من الحكومة اليابانية مقترحات للتدخل العسكري في تلك المنطقة وذلك من خلال تعزيز موقف اليابان ضد أي عمليات تنافسية دولية لها في تلك المنطقة في مرحلة مابعد الحرب[22].

ان تلك الاختلافات في الاهداف لدى اعضاء الحكومة اليابانية اصطدمت بالحقيقة القائلة ((باصرار كل من سايونجي وهارا على ان لا تفعل اليابان شيئا يمكن ان يضر بعلاقاتها مع حلفائها لان ذلك قد يؤدي إلى ظهور مخاطر عزلة دبلوماسية ممكن ان تؤثر في مصالحها في الصين))، الامر الذي ادى إلى مناقشات حادة بين مستشاري الحكومة اليابانية الكبار لم تنتهِ حتى اذار 1918 حين صرح ياماكاتا أنه يرفض التدخل الياباني في سيبيريا، لانه كان يعتقد بأن قيام اليابان باجراءات عسكرية شاملة ضد المانيا وضد السوفيت لن تكون ممكنة الا بدعم واسناد من قبل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة[23].

وفي تلك الاثناء فإن دول الحلفاء كانوا يدرسون مسالة التدخل العسكري في روسيا لإعادة اقامة جبهة شرقية جديدة ضد المانيا، ومن الناحية السياسية فان الهدف من التدخل كان

يتمثل في ابقاء روسيا في حالة حرب ضد دول المحور (المانيا، النمسا، الدولة العثمانيـــة) [24]، ولكن ممثلي دول الحلفاء في روسيا كانوا منقسمين حول الوسائل التي يجب استخدامها لتحقيق تلك الغاية.

فضل قسم منهم تقديم المساعدة للقوى المناهضة للثورة البلشفية، في حين فضل الاخرون التباحث والتفاوض مع البلاشفة، كما ان الاراء بين القوى الدولية نفسها كانت منقسمة بـــشكل كبير، فاليابان وفرنسا فضلتا التدخل ضد البلاشفة وبريطانيا فضلت التدخل بموافقة الروس ضد الالمان [25]، أما عن الولايات المتحدة فأنها عارضت أي تدخل عسكري من شأنه ان يبقي قوات عسكرية لليابان على الاراضي السيبيرية، لكن الضغط الذي مارسته كل من بريطانيا وفرنـــسا واليابان وتصميم حكومات تلك الدول بالتصرف في كل الاحوال[26]، هو الذي اضطر الـــرئيس الامريكي ولسن على الموافقة وقام في 17 تموز 1918 بابلاغ سفراء الدول الحليفة عن قراره بالموافقة على التدخل العسكري في سبيريا.

ولكن الرئيس الامريكي ولسن حدد اهداف ذلك التدخل وهي:

1- لمساعدة الجيكوسلوفاكيين في تعزيز قواتهم وللحصول على تعاون ناجح مع اقاربهم من العنصر السلافي.
2- تعزيز الجهود باتجاه تشكيل حكم ذاتي أو دفاع ذاتي وان الروس انفسهم كانوا راغبين في قبول مساعدة بذلك الخصوص.
3- ان الهدف الوحيد الذي يمكن فيه توظيف القوات الامريكية أو القوات الحليفة، هو حراسة المخازن العسكرية التي يمكن للقوات الروسية ان تحتاجها لاحقا[27].

وبعد مفاوضات بين الحلفاء اجمعوا على ارسال حملة عسكرية إلى سبيريا لانقاذ القوات الجيكية المقاتلة في روسيا التي كانت تحاول العودة إلى بلادها، وبعد دخول القوات إلى سبيريا اقترحت الولايات المتحدة بأن يكون تدخلها لأجل تأمين انسحاب القوات الجيكية من روسيا فقط، أما من وجهة نظر المؤسسة العسكرية اليابانية فأنها رأت أن القوة التي يجب ارسالها إلى سبيريا يجب ان تتكون من سبعة فرق تتمركز في المنطقة الواقعة شرق مدينة (اركوتـــسك) Irkutsk ولكن الخطة الامريكية التي يدعمها رئيس الوزراء الياباني هارا واعضاء حزبه كانوا يرون ان قوة قوامها فرقة واحدة كأقصى حد يجب ان تتمركز في مدينة فلاديفوستوك الامر الذي احدث حالة من التوتر داخل الحكومة اليابانية الا ان المسالة تم احتواؤها وعمل جميع اعضاء الحكومة اليابانية بجد من اجل الحفاظ على وحدة الحكومة[28].

واخيراً تم التوصل إلى قرار نهائي في الثاني من اب 1918 إذ اجمع على ارسال فرقتين من الجيش الياباني إلى سيبريا تدعمها قوة يابانية أيضاً ترابط في منشوريا[29]، الا ان الخطط العسكرية اليابانية كانت تهدف إلى اكثر من ذلك ففي نهاية عام 1918 كان لليابان في تلك المنطقة من اربع إلى خمس فرق تعمل في حوض نهر (امور) ومسيطرة على سكة الحديد بالكامل، وكان عددها يفوق بكثير القوات التابعة لامريكا والحلفاء الاخرين المشاركين بالحملة العسكرية[30].

هدفت اليابان من ارسال قواتها إلى سيبريا التي نزلت على برمدينة فلاديفوستوك هو السيطرة على خطوط سكك الحديد عبر سيبريا وخط سكة حديد شرق الصين[31]، أما قوات الحلفاء والتي ارسلت هناك فكان هدفها مساعدة المجاميع الروسية المناهضة للثورة البلشفية التي تم تنظيمها في جنوب روسيا وايضا تأمين الامدادات العسكرية شرق سيبريا لمنع وقوع تلك المناطق في ايدي النظام الجديد في روسيا وفي مساعدة سجناء الحرب الجيكوسلفاك للعودة إلى بلادهم[32].

كان في وسع وحدة امريكية مكونة من (7.000) جندي مع وحدة يابانية مساوية للعدد فضلا عن وحدات صغيرة من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والصين ان تحقق اهداف الحملة، لكن اليابان التي كانت متلهفة لكي تجد موطئ قدم في سيبريا لم تلتزم في تحديد قوة فرقها بسبعة الاف جندي واحتفظت لنفسها في زيادة عدد جنودها، ولكي تطمئن الولايات المتحدة وعدت اليابان بالامتناع عن أي تدخل في الشؤون الداخلية لروسيا، وانها ستسحب قواتها بمجرد تحقيق اهداف الحملة[33].

ونتيجة لذلك احتلت القوات اليابانية نقاطاً استراتيجية في اقصى غرب سيبريا كبحيرة (بيكال) واحتلوا الاقاليم البحرية (لسيبريا) ووصلت قواتها إلى (تشينا) عند النهاية القريبة للسكة الحديدية العابرة لمنشوريا، والى مانشولي على حدود منغوليا الخارجية[34].

وعلى الرغم من تلك الانجازات فان الراي العام الياباني كان غير مستقر فقد كانت الاوساط البرلمانية تخشى من المضاعفات المالية لمثل تلك الحملة، لكن العسكريين ورجال الاعمال لم يكونوا يرغبون في ضياع تلك الفرصة من اجل توجيه التوسع الياباني في طريق جديد[35]. وسرعان ما تم تحقيق المكاسب الاقتصادية هناك فقد كانت المناطق التي احتلتها اليابان تفتقر إلى السلع والمواد الغذائية منذ اندلاع الثورة الروسية عام 1917، لذا اسرعت اليابان بتجهيزها بالسلع التي دخلت إلى سيبريا دون ان يعترضها احد[36].

لكن السياسة اليابانية كانت تنظر إلى المدى البعيد لذا اخذت في تدعيم الـروس ضـد البلاشفة وايدت الحكومة في اومسك التي شكلها الاميرال (كولتجـاك) Kottchak وبمـساعدة الجيك، فقد حاولت اليابان ان تنصب حكومة عملية لها، لكن تلك السياسات اثـارت الولايـات المتحدة، فتؤثر العلاقات بين الاخيرة واليابان متوترة. كما لم يعد هناك سبب لوجود حملة فـي سبيريا، فقد حققت هدفها المباشر وهو انقاذ (الجيك) ولم يعد هناك سبب لوجود قوات الحلفـاء، لذا اعلنت الولايات المتحدة في شباط 1919 عن نيتها بسحب قواتها[37].

أما بالنسبة لليابان فأنها لم تكن تفكر في الانسحاب، فأعلنت الصحافة اليابانية ان من حق اليابانيين الحفاظ على النظام في سيبيريا. كما انها فكرت في امكانية الحصول على عقود امتياز بشأن المناجم وفي تنظيم شبكة من السكك الحديد فقد كانت اليابان راغبة في الحـصول علـى منطقة نفوذ جديدة لها في اسيا[38].

الا ان الصعوبات بدأت تواجه اليابان هناك فعند نهاية عـام 1919 انهـارت حكومـة كولتجاك في كانون الثاني 1920 فاعطت اليابان تأييدها لـ(سمنوف) Semenoff الذي حاول ان يجمع الروس لكنه فشل في تكوين حكومة قوية، وبسبب ذلك خسرت اليابان مـساندة قـادة قبائل (القوزاق) Cossack الذين كانوا عملاء لليابانيين فقد اثبتوا انهم غير قـادرين لا علـى مساندة القوات اليابانية ولا على حكم المنطقة الواقعة شرق سيبريا بسبب معارضتهم للبلاشـفة الذين قدموا من جبال الاورال (Urals) باتجاه سيبريا وقاموا بدور نشيط هناك حين اصـدروا الاوامر إلى الاهالي بمقاطعة السلع اليابانية[39].

وفي كانون الثاني 1920 اعلنت الولايات المتحدة عن سحب قواتها من سيبيريا، وبعـد مدة قصيرة تبعتها بريطانيا وفرنسا وباقي الدول المشتركة في الحملة، الا القوات اليابانية بقيت هناك واحتلت الجزء الشمالي من جزيرة سخالين كرد فعل لاقتراف البلاشفة مذبحة للمواطنين اليابانيين المرابطين في منطقة (نيقولافسك) [40] Nikolaevsk إذ قدر عدد اليابانيين الذين قتلوا هناك ما بين (350-700) شخص من ضمنهم القنصل الياباني (اشيدا) Ishida مع جميع افراد عائلته، لذا احس اليابانيون بأن مغامرتهم في سبيريا ستؤول إلى الفشل خـصوصا بعـد تلـك المذبحة[41].

فتبين ان الحملة بدل ان تكون مشروعاً مفيداً لليابان قد تحولت إلى عبء عليها لانهـا كلفت اليابان الكثير من الارواح والاموال، لذا ارتأت الحكومة اليابانية تخفيض عدد قواتها إلى (30.000) جندي[42]، كما قررت اخلاء منطقة ما وراء بحيرة (بيكال) وبذلك اكدت أن لـيس

لديها طموحات اقليمية في سيبيريا، لكنها ارادت الاحتفاظ بالمقاطعة البحرية (فلاديفوستوك) وتعهدت بالجلاء عنها حين تتم سيادة النظام إذ ان اليابان إذا ما تمكنت من الاحتفاظ (بفلاديفوستوك) فأنها ستصبح سيدة على كل المناطق الساحلية من مصب نهر (امور) حتى خليج (بيتشلي)، ومع كوريا ومنشوريا كلها و(فلاديفوستوك) سيكون لامبراطورية اليابان على قارة اسيا ممتلكات شاسعة يسكنها ما يقارب من 50 مليون نسمة الامر الذي سيكون ميزة حاسمة بالنسبة لقوة اليابان[43].

ثالثا: الانسحاب الياباني من سبيريا عام1922:

اصبح تركيز الراي العام الياباني منصباً على المنطقة الشرقية من سبيريا إذ كانت القوات اليابانية تحاول انشاء نظام معادي للبلاشفة في روسيا، وبسبب الخسائر التي تعرضت لها اليابان جراء وجودها هناك دفعت الراي العام إلى المطالبة بالانسحاب من سبيريا كما فعلت الدول الحليفة الاخرى[44].

ولغرض تحديد شروط الاخلاء تم عقد مؤتمر بين ممثلي الحكومة اليابانية وجمهورية الشرق الاقصى[45] في فندق (ياماتو)[46] في مدينة (دايرن) وذلك في السادس والعشرين من اب 1921 برئاسة (ماتسوشيما) الذي كان مسؤولا عن الشؤون المدنية في (فلاديفوستوك)، وبتروف الذي كان ممثلا عن (شيتا)، فضلا عن شيمادا القنصل الياباني العام في (هاربين) والجنرال (تاكايانجي) Takayanagi، في حين رافق (بتروف) ممثل (شيتا) في بكين (نورين)، وتذكر المصادر بوادر الفشل كانت ظاهرة على المؤتمر منذ البداية، بسبب صعوبة ايجاد حل لمسالة اخلاء (سخالين) التي تم تجاهلها باستمرار إذ كان يتم التباحث في مسائل ثانوية غير مهمة أو بعيدة عن الموضوع حتى يتمكن كلا الجانبين من تقديم تقارير إلى حكومتيهما تبين وجود تقدم في المفاوضات والوصول إلى اتفاق عام[47].

لقد اراد اليابانيون عقد معاهدة قبل الانسحاب، في حين اصر الروس على انسحاب اليابان اولاً ومن ثم عقد معاهدة بعد الانسحاب، فقد رغب اليابانيون في جعل مسالة الانسحاب احد شروط المعاهدة على اعتبار انهم دخلوا سبيريا لغرض السيطرة على الوضع والمساعدة وان انسحابهم بناءا على ذلك سيكون بنية حسنة، لا ان يكون الانسحاب ثمناً يدفعونه من جراء تدخلهم في سبيريا[48].

أما العسكريون والمدنيون اليابانيون فكانوا موافقين على الانسحاب من مناطق جمهورية الشرق الاقصى لكنهم رفضوا اعتبار (سخالين) جزءاً من تلك المناطق، واشترط اليابانيون على

ممثل (شيتا) ان تُحمي مراكز صيد السمك اليابانية الموجودة في (كامجاتكا) من غارات الشيوعيين أو المؤيدين لهم[49].

وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترضت المؤتمر الا انه تم الاتفاق على اعطاء وعد باخلاء (فلاديفوستوك)[50]، لكن هناك مشكلة اخرى اعترضت سير المؤتمر حين اشترط اليابانيون موافقة (شيتا) على نقاط معينة حتى يسلموا مخازن الحرب التي تبلغ قيمتها (300.000.000) ين لروسيا البيضاء أو للبلاشفة والتي كانت حمايتها احد اسباب التدخل الياباني في الاصل، وحين طالب الوفد الياباني بالغاء الشيوعية في سيبيريا الشرقية كأحد الشروط باءت المفاوضات بالفشل[51].

كان من المستحيل الوصول إلى اتفاق في (دايرن) بوجود قنصل عام كرئيس اسمي للوفد الياباني وهو في الحقيقة تابع إلى الجنرال (تاكايانجي)، لذلك انهارت المفاوضات يوم 21 نيسان 1921 دون ان تحقق شيئاً يذكر حتى انها لم تجنب اليابانيين النقد الخارجي أو الداخلي فقد كان في داخل اليابان استياء من حملة سيبيريا وظهر ذلك الاستياء واضحاً حين انتقد (أوزاكي) عضو مجلس النواب مسالة سيبيريا موضحا انها سببت في خسارة (600.000.000) ين كما انها اثارت شكوك العالم باليابان [52].

بعد ذلك بدأت مفاوضات من اجل عقد مؤتمر جديد، وتم الاتفاق في المؤتمر الذي انعقد في (جانججون)[53] (وهي النقطة التي تلتقي فيها سكة حديد جنوب منشوريا بسكة حديد شرق الصين على الاراضي الصينية) على ان يكون هناك تمثيل لروسيا السوفيتية، وجمهورية الشرق الاقصى حتى يتم ايجاد حل للمشكلة باكملها.

مثل السوفيت في بكين ادولف جوف والذي كانت لديه خبرة دبلوماسية كبيرة فضلا عن جنسن (المستشار السياسي المعروف) كمساعد رئيسي له، وقد اصيب اليابانيون بصدمة كبيرة حين اعلن (جوف) في (جانججون) انه هو ومساعده يمثلان جمهورية الشرق الاقصى أيضاً. ولم يكن بامكان اليابانيين الاعتراض على ذلك وحين بدأت اعمال المؤتمر كانت معظم المناقشات تدور حول الاسلحة والانسحاب من سيبيريا، وقد اعلنت اليابان انها ستسحب قواتها من (فلاديفوستوك) في نهاية تشرين الاول 1922 بغض النظر عما يحدث، كما صرح احد المسؤولين اليابانيين بأن من يحصل على الاسلحة الموجودة في (فلاديفوستوك) ستكون له الكلمة العليا في سيبيريا الشرقية[54].

الا ان المفاوضات بين الطرفين لم تستمر طويلا بسبب عدم الاتفاق على مصير الاسلحة، ونظرا لعدم الاتفاق على تلك المسالة تم احالتها إلى حكومة طوكيو، فصرح وزير الخارجية الياباني (اوجيدا) Uchida ((أن الاسلحة ستسلم للحكومة القائمة في فلاديفوستوك في وقت الانسحاب))[55]، حين ذلك هدد (جوف) بأنه في حالة حدوث سفك للدماء بعد الانسحاب فإن اليابان ستكون مسؤولة، الا ان اليابانيين لم يكترثوا لذلك لان سفك الدماء كان شيئا طبيعيا اثناء التدخل العسكري. كما طالب (جوف) بتحديد موعد لاخلاء (سخالين) فكان الرد الياباني ان الموعد سيحدد بعد التوقيع على المعاهدة فما لبثت المفاوضات ان انتهت دون ان تخرج بنتيجة تذكر الا ان اليابان كانت عازمة على الانسحاب بسبب النقد الموجهة لها داخلياً وخارجياً[56].

وعلى اية حال ففي نهاية عام 1922 غادرت القوات العسكرية اليابانية اراضي سبيريا، وقد جاء ذلك الانسحاب نتيجة ضغوط دبلوماسية قد مورست على اليابان في مؤتمر واشنطن[57]، فضلاً عن ان الشعب الياباني لم يعد يرغب بتلك السياسة التي كلفته دفع ضرائب وصلت قيمتها إلى 700.000.000 ين، وتسببت أيضاً في تدهور العلاقات الدبلوماسية مع روسيا واثارت في الوقت نفسه شكوك الدول الغربية[58]. وقد ابقت اليابان على قوات لها في شمال سخالين تم سحبها بعد ثلاث سنوات على الانسحاب من سيبريا أي في عام 1925 عندما اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وروسيا[59].

كانت البعثة السبيرية خطأ فادحا خسرت فيه اليابان عددا كبيرا من قواتها فهناك حوالي (1.475) ضابط وجندي قد قتلوا وحوالي (70.000) جرحى، وكانت الكلفة الاجمالية للحملة اقل بقليل من (700.000.000) دولار[60].

رابعاً: سياسة الصداقة تجاه الاتحاد السوفيتي[61] 1922-1925:

ان التطور الثاني المهم بعد تحسين العلاقات مع الصين عقب انتهاء اعمال مؤتمر واشنطن كان يتمثل في تحسين العلاقات الدبلوماسية بين اليابان والاتحاد السوفيتي، إذ جرت مفاوضات بين البلدين اعترضتها بعض العراقيل لكنها على الرغم من ذلك بدأت في شهر حزيران من عام 1923 وانتهت بتوقيع معاهدة في العشرين من كانون الثاني 1925، تمت بموجبها استعادت العلاقات الدبلوماسية بينهما [62].

غطت معاهدة عام 1925 موضوعات سياسية واقتصادية وفي المقام الاول انها نصت على اعتراف رسمي متبادل واعتراف الاتحاد السوفيتي بمعاهدة بورتسموث عام 1905، وعلى البنود الاساسية التي تضمنها معاهدة بورتسموث، وحول الدعاوى القانونية لليابان التي أكدت

وضعها الخاص ومصالحها في جنوب منشوريا، كما ان المعاهدات السابقة بين الطرفين ايام الحكم القيصري اصبحت عرضة للمراجعة والتدقيق [63].

كما تم التوقيع على معاهدة تجارية نصت على حقوق مواطني البلدين في الدخول إلى اراضي الطرف الاخر والسفر والاقامة وامتلاك الاراضي والعقارات وايضا حق مواطنيها في الدخول بالاعمال التجارية والصناعية المشروعة في اراضي البلد الاخر على ان يتمتعا بها طبقاً للقوانين السائدة انذاك، ولحاجة اليابان للثروات الطبيعية وافقت روسيا على منح تراخيص لليابان في حفر المناجم لاستخراج المعادن وفي قطع اشجار الغابات للاستفادة من الخشب واستثمار باقي المصادر الطبيعية في شرق سيبريا لكي يعود بالفائدة على الطرفين[64].

وفضلاً عن ذلك استمر اليابانيون في صيد السمك من المياه الساحلية المقابلة لسيبريا على وفق نصوص اتفاقية مؤقتة تم التوصل اليها بين الطرفين في عام 1924. كما تعهد الطرفان في منع مواطنيهما والمنظمات في اراضي البلد الاخر الذين يلقون دعماً مالياً من حكومتيهما كل على حدة من استثمار تلك الاموال في قضايا من شأنها ان تعرض السلم والنظام للخطر في كلا البلدين، كما منحت اليابان تراخيص لحفر ابار لاستخراج النفط وحفر المناجم لاستخراج الفحم[65].

ان استئناف العلاقات بين البلدين على وفق تلك المعاهدة جاء نتيجة لوجود قوى سياسية عدة اثرت في توجيه السياسية الخارجية لليابان، إذ اصبح واضحاً للقوى القومية المتطرفة اليابانية (العسكريين) بأن التدخل السياسي العسكري قد اخفق في عزل شرق سيبريا من الخطر البلشفي (الشيوعي) القادم من جهة الغرب وطالما كان هناك طلب متزايد للحصول على المواد الخام من معادن واخشاب من سيبيريا، فأن استئناف العلاقات بين البلدين قد أسهمت في تطور التجارة والصناعة على الرغم من المخاوف اليابانية من دخول الافكار الشيوعية اليها من الاتحاد السوفيتي [66].

كانت هناك جملة من الاسباب التي ساهمت في دفع اليابان لعقد المعاهدة السابقة مع الاتحاد السوفيتي، فقد نجح السوفيت في تأسيس علاقات دبلوماسية مع حكومة بكين ومع حكومة الصين الوطنية في كانتون عام 1924 الامر الذي زاد من عزلة اليابان الدولية. واصبحت عزلة اليابان كبيرة في نظر اليابانيين حين اتخذ الكونغرس الامريكي قراراً بمنع الهجرة اليابانية اليها في عام 1924 وقد فسرت الصحافة والحكومة والرأي العام في اليابان ذاك القرار على انه

مؤشر على سلوك امريكي يضر بمصالحها ويقف عقبة في طريق تحقيق اهدافها الاقتصادية[67].

ان الامور السابقة مجتمعة هي التي دفعت الحكومة اليابانية ذات التوجهات الراسمالية إلى استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ذات التوجهات الاشتراكية.

الخاتمة:

من خلال تتبعنا لسياسة اليابان الخارجية تجاه كلا من روسيا وسبيريا نلاحظ ان اليابان اتبعت سياسة التحالفات مع روسيا لاقتسام الغنائم خلال الحرب والسيطرة على الصين الأ ان ظروف روسيا حالت دون استمرار ذلك التحالف، وما لبثت العلاقات ان عادت بعد قيام الاتحاد السوفيتي ورغبة اليابان بالتقارب من اجل حماية مصالحها في منشوريا.

أما التدخل الياباني في سبيريا فأنه اثبت الرغبة التوسعية القوية لدى اليابان في احتلال ذلك الجزء من اسيا لانها منطقة حيوية بسبب خطوط السكك الحديدة الموجودة فيها وموادها الخام التي تحتاج اليها اليابان من اجل قيام صناعاتها المزدهرة، الا ان الاحداث لم تساعد اليابان كثيراً لانها خسرت الكثير من الارواح والاموال في حين ان تدخلها في سبيريا كان الهدف منه الربح لا الخسارة.

الهوامش

(1) David N. Wells, Russian Views of Japan 1792-1913: An Anthology of Travel Writing, First Published, New york, U.S.A., 2004, p. 164.

(2) Kennth Scott Latourette, A short History of the Far East, New york, U.S.A., 1964, 158.

(3) لم يعلن عن تلك المعاهدة الا بعد قيام الثورة الروسية عام 1917 التي بدورها قامت بنشرها عام 1918.

(4) Felix Patrikeff and Harold Shukman, Railways and The Russo-Japanese War (Transporting War), First Published, London, 2007, p.102-103.

(5) Roger F. Hackett, Yamagata Aritomo in The Rise of Modern Japan (1838-1922), Harvard University press, U.S.A., 1971, p.291.

(6) Ian Thomson, The Rise of Modern Asia, London, 1957, p.49.

(7) Benson Lee Grayson, Russian-American Relations in World War 1, New york, U.S.A., 1979, p.89.

(8) Roger F. Hackett, Yamagata Aritomo in The Rise of Modern Japan (1838-1922), Harvard University press, U.S.A., 1971, pp. 297-298.

(9) James William Morley, Japan's Foreign Policy 1868-1912, New york, U.S.A., 1974, p.375.

(10) Paul Hibbert Clyed, The Far East: A History of The Impact of The West and Eastern Asia, Second Edition, Prentice- Hall, New york, 1952, p. 347.

(11) Malcolm D. Kennedy, A History of Japan, Widenfeld and Niclson, Great Britain, 1963, p.232.

(12) Ian Thomason, op.cit., p.49; Benson Lee Grayson, op.cit., 1979, p.92.

(13) علي صبح، السياسات الدولية بين الحربين العالميتين 1914-1939، ط1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2003، ص ص34-36.

(14) Benson Lee Grayson, op.cit., p.123.

(15) W.Gordon East and Charles A. Fisher, The Changing Map of Asia: A Political Geography, London, 1971, p. 476.

(16) David N. Wells, Russian Views of Japan 1792-1913: An Anthology of Travel Writing, First Published, New york, U.S.A., 2004, p. 164.

(17) Benson Lee Groyson, op.cit., p.89.

(18) حكومة كيرنسكي المؤقتة: وهي حكومة مؤقتة شكلت بعد قيام الثورة الروسية عام 1917 تولى رئاستها كيرنسكي الاشتراكي المعتدل عضو مجلس الدوما، كان هدف تلك الحكومة هو اقامة دولة دستورية ديمقراطية، ومواصلة الحرب إلى جانب الحلفاء، ألا انها ما لبثت ان سقطت على يد البلاشفة بزعامة لينين يوم 16 تموز 1917 للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ص ص519-521.

(19) F.R.U.S, Nots of a Meeting of The Heads of Delegations of The Five Great Powers Held in M.Pichon's Room at The Quai d'orsay, Paris, on 9 Wednesday, July, 1919, at 3:30 P.M., Vol VII, 1919, Washington, 1946, p. 64.

(20) Mlchimasa Soyeshima and P.W. Kuo, Oriental Interpretations of The Far Eastern problem, Chicago, U.S.A., pp. 52-53.

(21) F.R.U.S., Nots of a Meeting Held at president Wilson's House in The place des Etats-Unis, 24 May 1919, Paris, Vol. VI, 1919, Washington, 1946, p. 19.

(22) W.G. Beasley, The Modern History of Japan, Third Printing, Japan, 1980, p. 208.

(23) W.G.Beasley, op.cit., p.209.

(24) الا ان تلك الفكرة قد تبددت بعد ان عقدت روسيا مع المانيا معاهدة برسست-ليتوفسك في الثالث من اذار 1918 وقد تضمنت المواد الآتية:

1- وافقت روسيا على التنازل عن بولندا ولتوانيا وترك تقرير مصيرها بين المانيا والنمسا وبين اهالي تلك البلاد.
2- الجلاء عن لتوانيا واستونيا وفلندا.
3- الجلاء عن اوكرانيا والاعتراف بالمعاهدة التي ابرمتها جمهورية اوكرانيا ودول الوسط.
4- التنازل لتركيا عن اردهان وقارس وباطوم.
5- الامتناع عن نشر الدعاية البلشفية في الاراضي التي تسيطر عليها دول الوسط.

كانت روسيا مرغمة على التسليم بشروط الالمان الانفة الذكر لانها كانت تحتاج إلى مدة هدوء وسلام مع الدول من اجل تنظيم الامور الداخلية في روسيا بعد الثورة الروسية عام 1917. ينظر: عمر عبد العزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تاريخ اوربا الحديث والمعاصر 1815-1950، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص313.

(25) Herbrt H. Gowen, An Outline History of Japan, New York, 1927, p. 382.

(26) ففي مذكرة قدمها وزير خارجية بريطانيا (ونستون تشرشل) Winston Churchill لمجلس الحرب في الخامس من اذار 1918، ذكر فيها ((علينا ان ننشئ جبهة جديدة ضد العدو في الشرق، عن طريق دفع الجيوش اليابانية إلى اقصى ما يمكن داخل روسيا، وعن طريق تحريض اليابان بكل العروض المعقولة على ان تدخل في صدام مباشر مع القوات الالمانية)) فضلا عن ذلك فقد وجدت وزارة الحربية البريطانية في ذلك التدخل مصالح تتمثل في تجنب

وقوع وفاق ممكن ان يحدث بين المانيا واليابان. جلال يحيى، الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، مصر، 1985، ص ص 397-398.

(27) Samul Flagg Bemis, A Diplomatic History of The United States, Fourth Edition, New york, U.S.A., 1955, p. 685.
(28) W.G. Beasley, op.cit., p. 210.
(29) N.D.L., Dispatch of Japanese Troops to Siberia, Papers of Terouchi Masatake, #44-33, (Attachement) not sent by Motonolchiro To Terauchi Masatake on 19 April 1918, (Taisho 7).
(30) Samul Flagg Bemis, op.cit, p. 685.
(31) Paul Hibbert Clyed, op.cit., p. 529.
(32) Claude A. Buss, Asia in The Modern World: a History of China, Japan, South East Asia, Library of Congress, First printing, United States of America, 1955, p. 297.
(33) Lawrence H. Battistini, The United States and Asia, New york, U.S.A., 1955, p. 94.
(34) A. A. Morgan young, Japan In Recent Times (1912-1926), New York, U.S.A., 1929, p. 132.
(35) Peter Duus, The Rise of Modren Japan, United States of America, 1976, p. 197.
(36) جلال يحيى، المصدر السابق، ص401.
(37) F.R.U.S, Notes of a Meeting Held at president Wilson's House in The place des Etats-Unis, in 23 June 1919, Paris, Vol. VI, 1919, Washington, 1946, p. 635.
(38) Kennth Scott Lataurette, op.cit, p. 176.
(39) Malcolm D. Kennedy, op.cit., p. 233.
(40) F.R.U.S., Telegram from The Ambassador in Japan (Warran) to The Secretory of State, Vol. II, 1922, Washington, 1938, pp. 861-862.
(41) Herbert H. Gown, op.cit., p. 383.
(42) Inazo Nitobe, op.cit., p. 162.
(43) Richard Storry, A History of Modern Japan, Great Britain, 1978, p. 63.
(44) Peter Duus, the Rise…, p. 197.
(45) جمهورية الشرق الاقصى: وهي حكومة شكلت في روسيا البيضاء بعد الثورة الروسية عام 1917 كان مركزها مدينة (اومسك)، واصبح كولتجاك وزيراً للحربية فيها والذي مالبث ان استولى على الحكم، ونصب نفسه حاكماً عسكرياً دكتاتوريا، كانت لديه رغبة في السيطرة على روسيا كلها، لكن سياسته التعسفية ابعدت عنه كل مؤيديه ورغم مساعدة الحلفاء له انهارت حكومته في كانون الثاني عام 1920 وفي عام 1922 اندمجت تلك الجمهورية مع الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر: تشستر. أ. بين، الشرق الاقصى: موجز تاريخي، ترجمة حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، 1958، ص ص181-182.
(46) فندق ياماتو (Yamato Hotel) وهو فندق تمتلكه وتديره سكة حديد جنوب منشوريا. ينظر:
F.R.U.S., The Consull Generalat Mukden (Baker) to The Secretary of State, Vol. II, 1919, Washington, 1934, p. 452.
(47) F.R.U.S., The Chairman of The Special Trade Delegetion of The Far Eastern Republic to the United States (yazikoff) to The Secretary of State, op.cit., p. 851.
(48) A.Morgan Young, op.cit., p. 269.
(49) F.R.U.S., Telegram from the Ambassdor in Japan (Warren) to the Secretary of State, Vol. II, 1922, op.cit., p. 843.

(50) F.R.U.S, The minister of Foreign Affairs of the Far Eastern Republic (Janson) to the Japanese Minister of Foreign Affairs (Uchida), Vol. II, 1922, op.cit., pp. 844-845.
(51) A. Morgan Young, op.cit., p. 270.
(52) Ibid, p. 271.
(53) F.R.U.S, Telegram from The Ambassador in Japan (Warren) to The Secretary of State, Vol. II, 1922, op.cit., pp. 858-859.
(54) A. Morgan Young, op.cit., p. 274.
(55) F.R.U.S, Telegram from The Ambassador in Japan (Warren) to the Secretary of State, Vol. II, 1922, op.cit., p. 850.
(56) A.Morgan Young, op.cit., p. 275.
(57) F.R.U.S, The Japanese Charge (Saburi) to the Secrtary of State, Vol. II, 1922, op.cit., p. 865.
(58) Inazo Nitobe, op.cit., p. 162.
(59) Malcolm D. Kennedy, op.cit., p. 233.
(60) Herbert H. Gowen, op.cit., p. 383.
(61) تألف اتحاد جمهوريات السوفيت الاشتراكية من سبع دول اشتراكية متحدة بضمنها جمهورية السوفياتية الاشتراكية التي تعد اكبر واقوى تلك الجمهوريات، والجمهوريات مقسمة إلى 2500 وحدة سياسية وقد اعلنت الحكومة الفدرالية بأنها مجتمع اشتراكي للطبقة العاملة الروسية واعلنت جميع حكومات الاتحاد عن ايمانها بالملكية الشيوعية لعوامل الانتاج التي تقوم بتشغيلها الطبقة العاملة مع تخويل مجالس الطبقة العاملة المحلية سلطات واسعة. للمزيد ينظر: لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عبود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ص106-113.
(62) Bert Edstrom, the Japanese and Europe: Imags and Perceptions, First Published, Japan, 2000, pp. 52-56.
(63) Harold M. Vinacke, A History of The Far East in Modern Times, New york, U.S.A., 1936, p.418.
(64) Paul Hibbert Clyed, op.cit., p.561.
(65) Harold M.Vinacke, op.cit., p.418.
(66) Claude A. Buss, op.cit., p.313.
(67) Edwin O. Reischauer, the United States and Japan, Sixth Printing, New york, U.S.A., 1981, p. 23.

قائمة المصادر

اولا: الوثائق

أ- الوثائق الامريكية:

1. F.R.U.S., 1919, Parispeace Conference, Vol. II, Washington, 1942.
2. F.R.U.S., 1919, The Paris Peace Conference, Vol. VI, Washington, 1946.
3. F.R.U.S., 1919, The Paris Peace Conference, Vol. VII, Washington, 1946.
4. F.R.U.S., 1922, Vol. II, Washington, 1938.
5. Felix Patrikeff and Harold Shukman, Railways and The Russo-Japanese War (Transporting War), First Published, London, 2007.

ب- وثائق الدايت الياباني

6. http://www.Ndi.go.jp/modern/e/utility/list.html.

ثانيا: الكتب العربية

7. تشستر. أ. بين، الشرق الاقصى: موجز تاريخي، ترجمة حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، 1958.
8. جلال يحيى، الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، مصر، 1985.
9. عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973.
10. علي صبح، السياسات الدولية بين الحربين العالميتين 1914-1939، ط1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2003.
11. عمر عبد العزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تاريخ اوربا الحديث والمعاصر 1815-1950، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.
12. لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عبود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

ثالثا: الكتب الاجنبية

13. A. A. Morgan young, Japan In Recent Times (1912-1926), New York, U.S.A., 1929.
14. Benson Lee Grayson, Russian-American Relations in World War 1, New york, U.S.A., 1979.
15. Bert Edstrom, the Japanese and Europe: Imags and Perceptions, First Published, Japan, 2000.

16.Claude A. Buss, Asia in The Modern World: a History of China, Japan, South East Asia, Library of Congress, First printing, United States of America, 1955.
17.David N. Wells, Russian Views of Japan 1792-1913: An Anthology of Travel Writing, First Published, New york, U.S.A., 2004.
18.Edwin O. Reischauer, the United States and Japan, Sixth Printing, New york, U.S.A., 1981.
19.Harold M. Vinacke, A History of The Far East in Modern Times, New york, U.S.A., 1936.
20.Herbrt H. Gowen, An Outline History of Japan, New York, 1927.
21.Ian Thomson, The Rise of Modern Asia, London, 1957.
22.Inazo Nitobe, Japan: some phases of problem and development, Great Britain, 1931.
23.James William Morley, Japan's Foreign Policy 1868-1912, New york, U.S.A., 1974.
24.Kennth Scott Latourette, A short History of the Far East, New york, U.S.A., 1964.
25.Lawrence H. Battistini, The United States and Asia, New york, U.S.A., 1955.
26.Malcolm D. Kennedy, A History of Japan, Widenfeld and Niclson, Great Britain, 1963.
27.Malcolm D. Kennedy, A History of Japan, Widenfeld and Niclson, Great Britain, 1963.
28.Mlchimasa Soyeshima and P.W. Kuo, Oriental Interpretations of The Far Eastern problem, Chicago, U.S.A.
29.Paul Hibbert Clyed, The Far East: A History of The Impact of The West and Eastern Asia, Second Edition, Prentice- Hall, New york, 1952.
30.Peter Duus, The Rise of Modren Japan, United States of America, 1976.
31.Richard Storry, A History of Modern Japan, Great Britain, 1978.
32.Roger F. Hackett, Yamagata Aritomo in The Rise of Modern Japan (1838-1922), Harvard University press, U.S.A., 1971.
33.Samul Flagg Bemis, A Diplomatic History of The United States, Fourth Edition, New york, U.S.A., 1955.
34.W.G. Beasley, The Modern History of Japan, Third Printing, Japan, 1980.
35.W.Gordon East and Charles A. Fisher, The Changing Map of Asia: A Political Geography, London, 1971.